

ما لم يدركه الهاشيتاج وأدواته المحرزة على قتل الإخوان



الاثنين 2 فبراير 2015 12:02 م

حازم سعيد :

حاول الهاشيتاج السيسي في خطابه بعد مذبحه سيناء أن يحمل الإخوان مسئولية إرهابه المحتمل الذي هو صنع يديه ، وطلب إعادة التفويض من شعبه الذي هو آخذ في التآكل والضمور والاضمحلال ليقاوم الإرهاب الذي أصبح متأكداً بعد أن كان محتملاً .
في ذات الوقت (قبله وبعده) عملت الآلة الإعلامية من أراجوزات وأبواق في التحريض على الإخوان بين طالب لمقاطعتهم لناحق بالتبليغ عنهم لمنادٍ بنفيهم وسجنهم لهاتفٍ بوجوب إبادتهم بالقتل والحرق في الشوارع (واتحد الجميع في النهاية على نغمة القتل) ، بالتزامن مع ذلك تم رصد قيام قوى وأنصار الحزب الوطني بالاتفاق مع قطاعٍ من البلطجية في عديدٍ من مدن مصر وقراها لإعداد العدة لحرق بيوت الإخوان ليصوروا أنها عضبة شعبية ضد الإرهابيين .
بيد أن هذا التصور الغبي (الخائب) للهاشيتاج لا يستطيع المجرمون تنفيذه ، وفشل وسيفشل إن شاء الله ... ولو أردنا تدبر سبب الفشل المتوقع لوجدنا عشرات العوامل ، أستطيع في هذه العجالة أن أذكر مجموعة منها :

أولاً : الهاشيتاج يحارب الله ورسوله :

ذلك الخسيس لا يحاربنا بأشخاصنا ولا ذواتنا ، وإنما يحارب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وانظر إلى ربنا الكريم وهو يعلمنا في الحديث القدسي : " من عادى لي ولياً فقد بارزته بالمحاربة " .
الهاشيتاج الخسيس الذي أثنى القتل في أولياء الله الصالحين من مقيمي الجمع والجماعات وعمار مساجد الله ، ومن أهل الذكر والصلوات والصدقات ، ومن أهل العمل الصالح والقربات .
ذلك الذي منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ، ويبعد ويطرد الصالحين ويقرب المشخصاتية ، ذلك الذي يمكن للقيادة الكنسية المتطرفة ويلتمس إليها القربات ، ويعمل كل ما هو لصالح الصهيونية والصليبية العالمية ، بل ويستعطفهم ويخادعهم بأنه رجلهم الأول في المنطقة المستعد لأن يليي طلباتهم كالتي تقطعت بجسدها .
أوليس ذلك الهاشيتاج المجرم مبارزاً لله سبحانه وللرسول صلى الله عليه وسلم بالمحاربة ، أفتظنون أن من يبارز الله العظيم ورسوله صلى الله عليه وسلم يفلح سعيه أو يطيق حرب الله عز وجل ؟
الله سبحانه يقول : " ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون " ، ويقول عز وجل : " إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهمل الكافرين أمهلهم رويداً " ، ويقول سبحانه : " وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم ، وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ، فلا تحسن الله مكرهم وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام " .

ثانياً : اختلاف الطرف والواقع :

وكما هو الحال في اختلاف الطرف والواقع عن حال جمال عبد الناصر مع الإخوان وبين الانقلاب الحالي ، يختلف الطرف والواقع بين بداية الانقلاب وبين الوضع الحالي من عدة أوجه :
منها اختلاف موقف الطرف المحرض والمحرز ضده ، فالمحرز الذي كان قاصفاً مدبراً متآمراً أصبح حاكماً مقصوفاً متهماً بالفشل وعدم الإنجاز (و) تمرغت رأسه في التراب في آخر عملية بسيئة (فشل أممي وسياسي واقتصادي رهيب ، والذي كان حاكماً مقصوفاً بكل أنواع الشنائم والسباب والتهم أصبح قاصفاً مرفوع الرأس (وأمام الناس : قتل أو معتقل أو مطارد) ، وقلنا عشرات المرات - بيد أن الهاشيتاج وبطائنه لا يفقهون - أنه ليس أسهل من قصف الحاكم والتمكن من تحقيق آثار القصف السلبية عليه - وعانينا ويلاتنا يوماً ما - وليس أصعب من قصف المعارض وأنه يصعب جداً تحقق آثار هذا القصف السلبية عليه ، وما حالة حوار وانتخابات 2005 ، وما هجمة فضائيات الانقلاب ضدنا في ثلاث تجارب انتخابية أثناء سنة المجلس العسكري منا بعيد .

ثالثاً : أثر الإعلام ، وشعبية السيسي :

ومما لا يدركه الأغبياء (السيسي ويطانته) اختلاف وعي الناس بما يقوله الإعلام ، وبما يلبسونه عليهم من حيل ، واضمحلال فئة البلهاء السذج الذين يندفعون بتحريض الإعلام ، وتهافت الحاضنة الشعبية للانقلاب وتحطيمها وتهاويها ، وكم هو متواتر الآن عن (سيساويين) يسبون وبلعنون في السيسي وسيننه بالعشرات والمئات والآلاف ، بعد أن انكشف لهم فشله وزيفه وأصبحوا يرونه ممثلاً باهتاً زائفاً ، (وسأضع لكم في نهاية المقالة رابطاً لأهالي من المطرية وهم يسبون وبلعنون في السيسي ومحمد إبراهيم وطقم العاملين بالقاهرة اليوم وعمر وأديب وأحمد موسى وأمثالهما كنموذج واحد من عشرات النماذج نقابلها يومياً الآن) .

رابعاً : وعي النوار والمقاومة :

ومما لا يدركه الهاشاج والذين معه أن وعي المقاومة والثوار قد اختلف بالكلية عما مضى ، وأن الخبرات التي اكتسبها الثوار في المجمل والقيادة على وجه أخص قد اختلفت جذرياً ، وأن الثورة الآن باتت تمتلك - شاء من شاء وأبى من أبى - نوعاً من القوة الثورية القادرة بفضل الله على الإنجاز ، وأن هذه القوة الثورية المنجزة يستحيل معها للخصم الانقلابي الخسيس أن يحيك أمامها مثل تلك المؤامرات التي حاكوها في بداية الانقلاب .

خامساً : إجرام الشرطة في حق البلطجية :

فقد الهاشاج الخسيس بغياهه أداة هامة جداً وهي القوة المساندة له ، والباطشة باسمه ألا وهم فئة البلطجية ، وأحسب أن هذا الفقد لقطاع كبير جداً منهم بسبب غباء شرطته ، وسبحان الله .. من أعان طالماً سلطه الله عليه .
كثير من هذه الفئة ضربتها شرطة الخسيس طناً منهم بعدم احتياجهم لها ، وكثير منهم اعتقل مع الإخوان واعتذروا للإخوان بأنهم خدعوا وضللوا وأن الإخوان أشرف (وأنصف ناس في البلد) بل أصبحوا من المصلين ومن القائمين بقرؤون القرآن ، وقلت لبعض إخواني الذين أخلي سبيلهم من بعد اعتقال أن الله سبحانه لحكمته البالغة اعتقلهم ليكونوا دعاء وهداة لهؤلاء البلطجية ولينقلوهم إلى العبادة والصلاة والقرآن ، وواقفوني على ما ذهبت إليه .
يبقى فقط فئة البلاك بلوك (ميليشيات الكنيسة) وسيكون طيشاً وجموحاً أن يستخدمهم الانقلاب في هذه المرحلة لأنها ستقلب طائفية دينية واضحة ، بالإضافة لطني أن الكنيسة تضن بأولادها عن مثل هذه المواجهة .

لكل ما سبق أحسب أنها طيشة فاسدة ، وهوجة فاشلة من الانقلاب وأبواقه الإعلامية ، وأذنايه من بقايا وفلول الحزب الوطني الخبيث ، وأنها زبد سيذهب جفاءً بإذن الله .

كبسولة :

1. الهاشاج قال أنه كان متأكداً من وقوع الإرهاب ، وفي خطاب طلب التفويض الأول قال عنه أنه إرهاب محتمل ، فكيف يكون محتملاً وكيف يكون متأكداً ؟ لقد كان في طنه أننا سنسلم ونياأس سريعاً ولن نحتاج إلى أي شئ سوى أن يذبنا في رابعة ويعتقل شريحة منا وينفي الأخرى فنجلس في بيوتنا ، أما أننا استمرينا في الشوارع متظاهرين مقاومين فليجأ إذن للخطة التي لا يملك سواها لغبائه وهي تفجير وتفخيخ البلد ثم ينسب هذا التفجير والتفخيخ لنا ليقول للناس بعدها أنه كان متأكداً .. ولا يعلم أن العقلاء يعدون عليه فلتاته وزلاته ، وأنه إلى زوال بعد عذاب ، وبعده أيضاً عذاب إن شاء الله .
2. بعد أن فوجئ الخسيس بالموجة الثورية الجديدة المبهرة الشاملة في كل الاتجاهات والمسارات ، بالإضافة لما أسميه القوة الثورية القادرة على الإنجاز ، حدثت واقعة الاعتداء على فندق القوات المسلحة وما تبعه من مذبة الجنود ، وبوم الخميس قبل حراك الجمعة الذي هو من المنتظر أن يكون حاصداً على مستوى الأرض وعلى مستوى الإعلام للموجة الثورية التي أتت قبله ، فهل فعلها الخسيس الصهيوني القايح على كرسي الحكم بالسرقة والبلطجة ليسحب الأضواء بها عن الحراك الرائع والثورة المنجزة المبدعة سواءً بفعل استخباراتي مباشر أو باختراق للمنظمات الجهادية ليأتي التنفيذ في هذا التوقيت ؟! أم هو فقط يحاول البحث عن مخرج من فضيخته ومرمغة رأسه في التراب بعد الحاجز الحدودي والنصب على شعبه السيساوي بوهم حماية الأمن القومي ؟! دائماً فتش عن المستفيد ، تجد الإجابة .
3. ما ذكرته آنفاً عن توقع فشل الموجة الانقلابية التحريضية الفلوية هو تحليل وتوقع ، فلا ينبغي أن تتعامل معه كتوار على أنه حقيقة ويقين ، بل ينبغي دائماً أن تتصور الأسوأ وأن تعد عدته ، لذلك فليبارك الله جهد المجهولين والعقاب الثوري والقوة الثورية القادرة على الإنجاز في الأيام القليلة القادمة لحماية الثورة والثوار .. وحيا الله المجهولين !

hazemsa3eed@yahoo.com

Facebook : <https://www.facebook.com/hazem.saeed.752>

Twitter : <https://twitter.com/hazemsa3eed>

[رابط لأهالي من المطرية يهاجمون طاقم قناة القاهرة اليوم والسيسي ومحمد إبراهيم](#)